

كلمة السيد مدير الجامعة  
بمناسبة حفل اختتام السنة الجامعية 2015

بسم الله الرحمن الرحيم..

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

- السيد المحترم والي ولاية باتنة
- السيد المحترم رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية باتنة
- السيد المحترم الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين لولاية باتنة
- السيد المحترم رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية باتنة
- السادة المحترمون أعضاء المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة عن ولاية باتنة
- السادة المحترمون أعضاء الأسرة الثورية
- السادة المحترمون ممثلو السلطات المدنية والعسكرية بولاية باتنة
- السادة المحترمون أعضاء الأسرة الجامعية لجامعة الحاج لخضر
- أسرة الإعلام
- بناتي وأبنائي الطلبة الأعزاء
- السيدات والسادة الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

فيشرفني ويسعدني أن أرحب بكم جميعا في رحاب جامعة الحاج لخضر بباتنة، بمناسبة هذا الحفل الختامي الذي تقيمه الجامعة احتفاء بتخريج دفعة جديدة

من بناتها الطالبات وأبنائها الطلبة الذين أنهوا دراساتهم على مستوى كل من الليسانس والماستر، وإنه ليسرني أن أعتتم هذه المناسبة السعيدة التي تأتي في ظلال شهر رمضان الفضيل شهر الرحمة والغفران، لأقول للجميع "رمضان كريم وكل عام وأنتم بخير وعافية"، وأسأل المولى العلي القدير أن يُعيدَ علينا هذا الشهر بكل خير، وأن يتقبل من الجميع الصيام والقيام.

كما يسرني أن تأتي هذه المناسبة قبل أيام قليلة من احتفال شعبنا بحلول الذكرى الثالثة والخمسين لعيدي الاستقلال والشباب، وأنتهز هذه الفرصة أيضا لأتوجه بخالص التهاني والتبريكات إلى قيادتنا السياسية وهيئاتنا ومؤسساتنا الوطنية وإلى كل الجزائريين والجزائريات بهذا العيد الوطني السعيد، سائلا الله عز وجل أن يُديم علينا نعمة الأمان والاستقرار، وأن يحفظ وطننا وشعبنا من كل سوء.

إننا نلتقي اليوم مجددا - في ظلال هاتين المناسبتين السعيدتين - لنقف وقفة تكريم وتقدير لطالباتنا وطلبتنا النجباء الذين تبوؤوا المراتب الأولى على مستوى كلياتهم ومعاهدهم، فهنئنا لهم ابتداءً، وهنئنا لهم دائما على هذا العطاء والنجاح.

### **بناتي الطالبات.. أبنائي الطلبة.. أيها الحضور الكرام..**

إننا إذ نجدد العهد نهاية كل سنة بالوقوف وقفة إكبار وتقدير لنجباتنا وطلبتنا المتفوقين؛ فإننا يجب أن نجدد التركيز على الاستمرار فُدُما في تكريس تلك العادات الحميدة التي تعاهدنا عليها، والتي أضحت ضرورة ملحة في وسطنا الجامعي، لأنها الضمانة الوحيدة لتحقيق المناخ الأسلم الذي سيضمن النجاح لتلك المشاريع الهادفة التي رسمتها الوزارة الوصية من أجل تحقيق الجودة وضمن النوعية في قطاع التعليم العالي، لتصبح الجامعة مركز إشعاع حقيقي ورافدا من روافد التنمية الوطنية التي نصبو إليها جميعا.

وإنها لمناسبة سانحة، هذه التي تجمعنا، لنشيد بقوة بجهود الدولة الجزائرية في دعم قطاع التعليم العالي بثتى أنواع المساعدات المادية والبشرية، وكذا توفير مختلف الهياكل والمنشآت المرافقة لها.

تلك الجهود والإمكانات التي كانت حافزا قويا لنا لأن نلتزم منذ انطلاقة السنة الجامعية الحالية بالحرص على توفير كافة الظروف الملائمة لضمان السير الحسن لمختلف مصالح الجامعة على المستوى العلمي والبيداغوجي والمالي، وذلك رغم الاضطرابات غير المبررة التي عرفتها جامعتنا على امتداد هذه السنة الجامعية، تلك الاضطرابات المفتعلة التي زادتنا إرادة في المضي قُدما بالجامعة إلى تحقيق الأهداف التي سطرناها، وقد كنا ننتظر أن نلاقي مثل هذه العوائق، خاصة وأنا واجهنا بكل حزم كل ما لا يتماشى مع الأهداف النبيلة التي من أجلها وجدت الجامعة الجزائرية.

وهكذا، فرغم كل التحديات التي واجهتنا خلال هذه السنة، إلا أن كل الكليات والمعاهد استكملت مشوارها البيداغوجي، وهو العامل الجيد الذي سيساعدنا لأن تكون انطلاقة الموسم الجامعي القادم 2015-2016 في بداية سبتمبر وبكل ارتياح.

وإنه لجدير بنا أن نشير هنا بكل أمانة إلى أن ذلك ما كان ليتحقق لولا جهود المخلصين من كافة أطراف ومكونات الأسرة الجامعية من أساتذة وطلبة وعمال وإداريين، فلهم منا كل الشكر والتقدير على روح المسؤولية التي تحلوا بها، وعلى سهرهم الدائم من أجل تحقيق الجو الملائم والمناسب لهذا الاستقرار الذي عرفته جامعتنا لهذا الموسم الدراسي، رغم كل التحديات والعوائق.

## أيتها السيدات .. أيها السادة..

تحسبا للدخول الجامعي 2015-2016 حرصت جامعتنا على استكمال امتحانات السداسي الثاني للسنة الجامعية 2014-2015 في كافة الأطوار (ليسانس، ماستر، ونظام كلاسيكي)، بالإضافة إلى التحضير لتسليم شهادات النجاح وكشوف النقاط وكذا التخرج لطلبة الأطوار النهائية قبل انقضاء شهر جوان 2015.

إن جامعة الحاج لخضر بباتنة التي تضمن حاليا تكويننا لـ: **56708** طالبا في جميع الأطوار وفي مختلف التخصصات، قد أحصت من بينهم عددا كبيرا من المقبلين على التخرج مع انقضاء السنة الجامعية الجارية، وذلك في مختلف الميادين والتخصصات، إذ بلغ عددهم **12946** طالبا موزعين كما يلي:

- في ميادين العلوم والتكنولوجيا: **5168** طالبا مقبلين على التخرج، من بينهم **708** في النظام الكلاسيكي.

- في ميادين العلوم الإنسانية: **7780** طالبا مقبلين على التخرج.

في مقابل هؤلاء الطلبة المقبلين على التخرج، تستعد جامعتنا لاستقبال حوالي **14000** طالبا جديدا حاملا لشهادة البكالوريا 2015 في مختلف التخصصات والميادين، بالإضافة إلى نسبة 80% من الطلبة المتخرجين في طور الليسانس سيُعاد تسجيلهم في الماستر.

ففي ميادين العلوم والتكنولوجيا نترقب تسجيل ما يقارب **5900** طالبا جديدا من حاملي شهادة البكالوريا 2015، أما في ميادين العلوم الإنسانية فننوّع استقبال ما يقارب **8100** طالبا جديدا للسنة الجامعية المقبلة، بالإضافة إلى **1100** طالبا

من المفترض استقبالهم في جامعتنا من حاملي شهادة البكالوريا 2015 في النظام الكلاسيكي في فروع: **الطب والصيدلة والعلوم الفلاحية والعلوم البيطرية.**

وبذلك سيكون العدد الإجمالي للطلبة الجدد المزمع التحاقهم بجامعة الحاج لخضر بداية السنة الجامعية 2015-2016 حوالي **14000** طالبا، بالإضافة إلى النسبة المذكورة من الطلبة الذين سيتم تسجيلهم في الماستر والتي تبلغ 80% من مجموع **8138** متخرجا بشهادة الليسانس، وهو ما يعني أن العدد الإجمالي للطلبة المنتظر تسجيلهم مع بداية السنة الجامعية المقبلة سيقارب الـ **20510** طالبا، وهو ما سيرفع العدد الكلي للمنتسبين إلى جامعة باتنة خلال الموسم الجامعي القادم إلى ما يقارب الـ **64000** طالبا، وهو العدد الذي سيؤطره **2250** أستاذا (أي بنسبة أستاذ لكل 28 طالبا)، وحوالي **2200** عاملا، في انتظار عملية التوظيف لحساب السنة المالية 2015، مع العلم أن التكوين سيكون في 12 ميدانا في نظام ل.م.د. من أصل **13** ميدانا معتمدا من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، و04 تخصصات في النظام الكلاسيكي.

ونسجل هنا إعادة النظر في معظم برامج الليسانس من حيث تحيينها وتقليص عددها، وذلك تماشيا مع متطلبات سوق العمل، كما استفادت جامعة الحاج لخضر بباتنة من ترقية قسم العلوم الفلاحية الى مصاف مدرسة تحضيرية والتي من المرتقب ترقيتها في غضون عامين الى مدرسة وطنية عليا، كما تم ترقية قسم البيطرة الى معهد وطني في البيطرة مع انطلاقة الموسم الجامعي **2016/2015.**

وبهدف توفير النوعية في التكوين، وكما تقرر في السنة الماضية؛ سيتم الانتقال الكلي لأقسام: اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية ومعهد علوم وتقنيات النشاطات

البدنية والرياضية ومعهد الوقاية والأمن الصناعي، وكذا قسمي الهندسة المدنية والري إلى قطب فسديس، مما سيرفع عدد الطلبة المتمدرسين بالقطب إلى **16000** طالبا إضافة إلى **4550** طالبا جديدا من حاملي بكالوريا 2015، وبذلك سيصل العدد الإجمالي للطلبة الذين سيزاولون دراستهم في قطب فسديس إلى حوالي **20000** طالبا.

أمّا فيما يتعلق بالدراسات العليا فقد شهدت جامعة باتنة مع نهاية السنة الجارية مناقشة **140** رسالة دكتوراه علوم، وكذا **07** رسائل دكتوراه ل.م.د، كما شهدت جامعتنا ترقية وتأهيل **60** أستاذ إلى رتبة "أستاذ محاضر أ"، ناهيك عن تسجيل **110** مشاريع CNEPRU، هذا وقد سجلت الجامعة إبداع **31** مشروعا للدكتوراه ل.م.د للاعتماد لحساب السنة الجامعية 2016/2015.

وفي هذا الصدد سجلت جامعة باتنة نهاية هذه السنة تخرج أول دفعة من طلبة الدكتوراه ل.م.د.

أيتها الفضليات.. أيها الأفاضل..

إن جامعتنا حريصة دوماً على الانفتاح على محيطها المحلي والدولي وترقية علاقاتها من خلال الاتفاقيات الوطنية والدولية، ففيما يخص التعاون الوطني تم عقد **10** اتفاقيات تعاون بين جامعة باتنة والجامعات والهيئات الجزائرية المختلفة.

وأما على المستوى الدولي فقد تم إمضاء **09** اتفاقيات تعاون بين جامعة باتنة والعديد من الجامعات الأجنبية الأخرى.

وفيما يخص مشاريع التعاون؛ فإن جامعة باتنة قد باشرت العمل من خلال مشروعين في التكنولوجيا في إطار اللجنة المختلطة للتقييم والإشراف CMEP للسنة الجامعية 2014-2015، أما للسنة الجامعية 2015-2016 فقد تم إيداع مشروعين في نفس الإطار.

وبالنسبة للتكوين في الخارج فقد استفادت جامعة باتنة من **08** منح في إطار البرنامج الوطني الاستثنائي (PNE) **04** منها للأساتذة و **04** لطلبة الدكتوراه بألمانيا وفرنسا وتركيا، بالإضافة إلى **08** منح في إطار التبادل الدولي بين الجامعات بانجلترا والصين وفرنسا والأردن، و منحتين (**02**) في إطار برنامج *PROFAS* بفرنسا، و **05** منح في إطار البرنامج الأوروبي *Erasmus Mundus* استفاد منها طلبة من الصحراء الغربية (**03**) بإيطاليا و (**02**) بإسبانيا، في هذا الصدد لا يفوتنا تقدير مجهودات الدولة في توفير منح للطلبة الأوائل في ميادين ذات أولوية، والتي تحصل منها طلبة جامعة باتنة على منح في الإعلام الآلي والرياضيات وكذا اللغة الانجليزية.

لا يفوتنا الحديث عن التظاهرات العلمية والتي بلغ عددها هذا العام **49** تظاهرة منها **19** ذات طابع دولي و **11** ملتقيات وطنية وكذا العديد من الأيام الدراسية والندوات والورشات العلمية.

ونؤكد في هذا الإطار أيضا، أن كل تلك الأنشطة هي ما يجب أن نحرص على ترقيته وتطويره وتدعيمه، ولذلك كانت سعادتنا كبيرة ونحن نرى جامعتنا عادت مجددا لتحتل مرتبة مشرفة في سلم تقييم الجامعات الوطنية، إذ صنفت في المرتبة الرابعة وطنيا بعد الغياب لعدة سنوات عن المراتب الأولى في هذا

التصنيف، وهو بكل تأكيد نتاج تلك الجهود العلمية الكبيرة التي يقوم بها أبناء الجامعة على الصعيد المعرفي وفي حقول البحث العلمي.

## بناتي الطالبات.. أبنائي الطلبة..

إننا ونحن نحتفي اليوم - وكل نهاية سنة جامعية - بلحظة التخرج؛ جدير بنا أن نقف مع أنفسنا وقفهً تفرضها علينا عملية النقد الذاتي التي يجب أن نمارسها كثقافة ونقبلها كسلوك، فعلى الرغم من كل تلك الإنجازات المادية والمعنوية التي حرصنا جميعاً على تحقيقها في إطار ممارستنا لمهامنا البيداغوجية والعلمية وحتى الإدارية، إلا أنه يجب علينا مواصلة الجهود لترقية المكانة الاجتماعية للجامعة، فالأدوار الجليلة التي ينتظرها المجتمع من هذه المؤسسات العلمية هي أدوار ريادية أضحت ضرورة من أجل تحقيق النهضة التي ينشدها المواطن، ولا يمكن للجامعة أن تحقق أهدافها وتضطلع بأدوارها إن لم تعمل على ترقية أدائها وأداء أبنائها في جميع المستويات، وهو أمر ليس بالمستحيل إن خلصت النوايا وصدقنا الأفعال وتكاتفنا الجهود.

## أيها الحضور الكرام الأعزاء..

قبل أن أختتم هذه الكلمة المتواضعة بمناسبة هذه الاحتفالية السعيدة، أود أن أتوجه بكامل وخالص تشكراتي إلى السيد والي ولاية باتنة، ومن خلاله إلى كافة مصالحي، وكذا السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي، ورئيس المجلس الشعبي البلدي، ومختلف بلديات ولاية باتنة، وبقية المسؤولين المحليين، مدنيين وعسكريين، على ما يقدمونه من مساعدات وتسهيلات لقطاع التعليم العالي بولايتنا، وأحيي فيهم حرصهم الدائم على مشاركتنا جميع المناسبات والاحتفالات السعيدة.

كما لا يسعني في هذا المقام الطيب أيضا إلا أن أسجل أصدق التحايا والتشكرات لكافة أعضاء الأسرة الجامعية، أساتذة وطلبة وعمالاً وشركاء اجتماعيين من نقابات وتنظيمات طلابية ومدراء للخدمات الجامعية، على حسّهم العالي بالمسؤولية خلال السنة الجامعية الحالية.

ولا يفوتني أن أهني زملائي الأساتذة الذين تمت ترقيتهم إلى رتبة أستاذ التعليم العالي والذين بلغ عددهم **31** أستاذًا، متمنيا لهم دوام الصحة والعافية، وشاكرا لهم - باسم كافة الأجيال التي تخرجت على أيديهم - تفانيهم وإخلاصهم في خدمة الطلبة والبحث العلمي.

كما أود أن أوجه خالص تشكراتي لزملائي الأساتذة نواب المدير وكافة المسؤولين الإداريين والبيداغوجيين على مستوى الجامعة، والشكر موصول أيضا إلى جميع الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحاج لخضر على الجهود التي ما قننوا يبذلونها في سبيل خدمة وتحقيق رسالة وأهداف الجامعة.

وإن نسيت فلست أنسى إخواننا وزملاءنا الأساتذة الذين فارقونا إلى دار البقاء خلال هذه السنة، وهم الأستاذ الدكتور مصطفى حداد والأستاذ الدكتور الجمعي خمري من شعبة التاريخ بقسم العلوم الإنسانية، والأستاذ الدكتور صالح لمباركية من قسم اللغة العربية وآدابها، راجين من المولى عز وجل أن يتغمدهم برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته.

زميلاتي زملائي؛ إن بلادنا لها الحق في أن تنتظر منا الوفاء والجدية والصرامة والاستقامة وبقية المزايا الإنسانية التي تملئها علينا مهنتنا الشريفة، فبلادنا اليوم في حاجة إلى كل المخلصين من أبنائها، كلّ ضمن اختصاصه

وموقعه من هذا البلد الطيب الذي تركه لنا شهداؤنا وارتوت أرضه العزيزة من  
دمائهم الطاهرة.

تهانئاً مجدداً لكافة الطالبات والطلبة المتفوقين على هذه النتائج الجيدة  
والتميزة التي حققوها، والتي تبعث على التفاؤل وتشجع على التفاني وبذل المزيد  
من الجهود في سبيل ترقية التكوين البيداغوجي والأكاديمي في جامعة الحاج  
لخضر، وكلّي أملٌ في أن تكون هذه النخبة من أبنائنا الطلبة على مستوى  
طموحاتنا وآمالنا وآمال بلادنا فيهم، لبلوغ الرقي والتطور والازدهار الذي نرجو  
جميعاً أن يتحقق في ربوع بلادنا العزيزة.

وفي الأخير؛ نتضرع بخالص دعواتنا القلبية الصادقة لأن يحفظ الله بلادنا  
ويُنعم على شعبنا بالخير والأمن والاستقرار، إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.  
أجدد شكري للجميع على تلبية الدعوة وكرم الإصغاء.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**مدير جامعة الحاج لخضر بباتنة**

**الأستاذ الدكتور الطاهر بن عبيد**

**باتنة في: 29 جوان 2015**